DOI: http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol14iss1pp165-185

الأسلوب المعرفي (المرونة – التصلب) والتسويف الدراسي كمنبئات باتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية

عيسى محمد المحتسب*
جامعة الاقصى، فلسطين

استُلم بتاريخ: ٢٠١٩/٥/١٣ قُبل بتاريخ: ٢٠١٩/٧/٩

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اسهام كل من الأسلوب المعرفي (المرونة_ التصلب) والتسويف الدراسي في التنبؤ بالاتجاهات نحو الكتابات الجدارية، والتعرف إلى الأسلوب الشائع للأسلوب المعرفي (المرونة_ التصلب)، ومستوى التسويف الدراسي، والاتجاهات نحو الكتابات الجدارية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رفح بقطاع غزة، بالإضافة إلى الكشف عن إمكانية وجود فروق في الأسلوب المعرفي، والتسويف الدراسي والاتجاهات نحو الكتابات الجدارية؛ تبعا لمتغير النوع الاجتماعي بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (ن=٣٥٠) طالباً وطالبة، منهم (ن=١٧٤) طالباً، و(ن=١٧٦) طالبة، واستخدم الباحث المقاييس الثلاثة التالية: مقياس الاسلوب المعرفي، والتسويف الدراسي، واتجاه الطلبة نحو الكتابات الجدارية، وأظهرت النتائج الأسلوب المرن هو الأسلوب الشائع لدى طلبة الصف العاشر، وأن مستوى كل من الاتجاهات نحو الكتابات الجدارية التسويف الدراسي قد بلغت ٦٠%؛ ٦٧,٩% على التوالي، وهو مستوى متوسط، كما تبين أن المتغيرات المستقلة: الأسلوب المعرفي (المرونة_ التصلب) والتسويف الدراسي أسهما سوياً في التنبؤ بنسبة ٦٣.٢% من التباين في الاتجاه نحو الكتابات الجدارية. وأوصى الباحث ببعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

كلمات مفتاحية: الأسلوب المعرفي، التسويف الدراسي، الكتابات الجدارية، طلبة الصف العاشر.

The Cognitive Style (Flexibility Rigidity) and Study Procrastination as Predictors of Tenth-Graders' Attitudes toward Wall Writings

Issa M. Al-Mohtasib*
Al-Aqsa University, Palestine

Abstract: This study aimed at identifying the extent to which the cognitive style (flexibility-rigidity) and study procrastination contribute to predicting attitudes towards wall writings, and to identify the most common cognitive style (flexibility rigidity), the level of Study Procrastination and attitudes towards the wall writings, among a sample of tenth grade-students in Rafah Governorate, in Gaza Strip. Additionally, the study aimed to explore the possibility of gender differences in these three variables. The total study sample consisted of n = 350 male and female students in the tenth grade, with 174 male and 176 female students. Data was gathered by using the following three measures: Cognitive Style Scale (CSS), the Study Procrastination Scale (SPS), and the Students Attitudes Towards wall writings (SAW). The results showed that flexible compared to rigidity Cognitive Style, is more used and common among tenth grade students; and that the level of the study procrastination, attitudes towards wall writings, reached 67.9% and 60%, respectively. In addition, both Cognitive Style and Study Procrastination contributed together in predicting 63.2% of the variation in the attitudes towards the wall writings. Recommendations were put in light of these results.

Keywords: Cognitive style, study procrastination, attitudes towards wall writings basic, tenth-grade students.

*afarah_2003@hotmail.com

أفرزت التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على البشرية عبر حقبات زمنية مختلفة، نتيجة التفاعل الانساني، والمنفعة الشخصية، وانتشار العالم الافتراضي، مجموعة من الظواهر، منها ما هو سلبي كالذي يخدش الحياء، وأخرى إيجابية كما في مدينة أصيلة المغربية التي تعتبر جدران منازلها لوحات فنية، وثالثة تحمل في جنباتها الجانب السلبي والإيجابي معا، كما هو في مجتمعنا الفلسطيني، ومن بين هذه الظواهر ظاهرة الكتابات الجدارية؛ سواء على الجدران في الشوارع أو المدارس أو الجامعات أو في الحمامات أو على مقاعد الدراسة ...الخ.

وتنتشر ظاهرة الكتابات الجدارية بين شريحة كبيرة من الأفراد, وخصوصا في الفترة العمرية الممتدة من مرحلة الطفولة الى نهاية مرحلة المراهقة, وقد تلازم هذه الظاهرة الانسان لفترة زمنية طويلة في حالة عدم وجود توجيه صحيح له بغية تعديل هذا السلوك، وأشارت نتائج دراسة عامر (٢٠١٢) إلى أن الكتابات الجدارية ظاهرة متواجدة وأصيلة في المجتمع الجزائري.

وتعد الكتابات الجدارية ظاهرة قديمة؛ حيث كان الإنسان البدائي يرسم على الجدران في الكهوف ليس تفريغاً ولا تعبيراً عن الفن والتذوق الجمالي، بل للتعبد، وتعرفنا على الحضارات من كتاباتهم، وفيما بعد احتل الشعراء مكانتهم حينما علقت كلماتهم على جدران الكعبة (جبار، ٢٠١٤). وهي أسلوب تعبيري عن الحالة النفسية للفرد, ووسيلة لتوصيل الأفكار لأكبر عدد ممكن من الأفراد، إلا أنها أصبحت في كثير من الحالات سلوكا سلبياً في كثير من المواقف بسبب تشويه الشكل العام والاضرار بالأفراد والممتلكات العامة ، إذ توصلت دراسة سلامة (٢٠١٥) إلى أن كتابات ورسومات طلاب الثانوية في فلسطين تميل نحو العدوانية، وتؤكد جبار (٢٠١٤) على أن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية كانت أقرب إلى السلبية.

ترجع هذه الظاهرة إلى منظومة متكاملة من الأسباب قد تتمثل في المحاكاة، ونشوب مشاكل بين الشباب، لكن الأساس يعود إلى مشاكل عائلية وعدم اهتمام الوالدين بتربية أبنائهم تربية صحيحة.

يرى زهران (٢٠٠٥) أن كثيراً من خصائص الشخصية تنبع من حاجات الفرد ومدى إشباعها، وأكد سلامة (٢٠١٥) أن الكتابات الجدارية أصبحت عامل تسويق للعمل والربح، إضافة لوظائف أخرى كإثبات الذات، وتفريغ الشحنات، ومحاكاة الآخرين، وهي مرتبطة بالأسلوب المعرفي، الذي ينظم سلوك الفرد ويوجهه نحو مواقف الحياة المختلفة، ويؤكد هايند (Hynd, 1983) على أهمية الأساليب المعرفية في مواجهة المشاكل في حياة الفرد خاصة الشخصية والاجتماعية.

ويتميز الأسلوب المعرفي (المرونة -التصلب) بأنه ثنائي القطب، يدور بين من يتميز بالجمود ورفض التغيير والتمسك بالأحكام المتطرفة، وعدم تحمل الغموض والميل إلى القبول المطلق أو الرفض المطلق، وما تتسم استجاباته بالعكس (الأسلوب المرن)، وهو مشتق من النظريات المعرفية كمتغير من متغيرات الشخصية الذي يهتم بالاتجاهات والمعتقدات التي يحملها الفرد بخصوص نظرته للمعلومات وللمواقف والسلوكيات التي يسلكها في حياته (العبسي، ٢٠١٦).

إذ تساهم الأساليب المعرفية في الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد، وتفسير السلوك الإنساني، ومنها التسويف الذي يعدُ أحد المشكلات الشائعة التي يعاني منها بعض الأفراد في حياتهم اليومية، وينتشر لدى طلاب المدارس والجامعات دون استثناء، خاصة في المجتمعات العربية التي لم تعتاد على تخصيص وقت محدد للدراسة إلا أيام الامتحانات سواء للتعليم الالزامي(المدرسة والجامعة) أو التعلم الذاتي بغية التطور.

ويعرف التسويف بأنه سلوك يتضمن تأجيل وتأخير الطالب أداء واجباته ومواعيده

الدراسية بطريقة تؤدي إلى تراكمها وصعوبة القيام بها فيما بعد (فيصل وصالح، ٢٠١٦)، ويعزوه الأحمد وياسين (٢٠١٨) إلى الأفكار غير المنطقية.

ويعتبره إليس وإيمونز (Emmons, ١٩٩٥ & Ellis) اضطراباً انفعالياً ينتج عن المعتقدات غير المنطقية، كقناعته بعدم قدرته على إكمال المهمة (Tuckman, 1991)، ويترتب عليه كثير من العواقب كتدني التحصيل الأكاديمي، والغياب المتكرر عن الدروس، والهروب من المدرسة، إضافة إلى بروز عواقب انفعالية للتسويف الأكاديمي (أبو ازريق وجرادات، ٢٠١٣)، وأضاف أنه يؤثر سلبيا في الإدارة والإنتاج، وكيفية تعاطي الدماغ مع متطلبات الحياة، واعتبره (السلمي، ٢٠١٥) مسببا للإعاقة النفسية.

وفي المقابل يتضمن التسويف الدراسي جانباً إيجابياً في حالة التأني لمعرفة مزيد من المعلومات التي تساعد في فهم الحوادث، وله نتائج إيجابية، فيصبح التأجيل في اتخاذ القرارات أمرا جيداً ونافعاً عندما يتضمن جزء من هذه الاستراتيجية جمع وتصنيف واستيعاب معلومات أساسية(Chu and & Choi, 2005).

إلا أن الغالبية العظمي تلجأ إلى التقاعس والتسويف والتأجيل نتيجة عدم وجود طموح ودافعية، خاصة في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والظروف الصعبة الحالية التي يحياها أفراد عينة الدراسة في قطاع غزة، وأرجعه (Morgan, 2004) إلى الضغوط التي تؤدي إلى التوتر، واضمحلال البناء الاجتماعي، وكثرة المشاكل النفسية، فيتخذ الفرد من التسويف الدراسي فرصة للهروب مما هو مطلوب منه، من أجل المتعة الآنية حسب المدرسة التحليلية.

ويؤكد فيصل وصالح (٢٠١٦) على ضرورة توفر ثلاثة شروط لنحكم في ضوئها على الأفراد بالتسويف، هي: أن يترتب عليه نتائج عكسية، وعدم توفر مبرر من التأجيل، وأن يترتب عليه ضعف إنجاز المهام.

وصُنف المسوفين حسب نموذج وروثبلوم وسولومون (Rothblum & Solomon, 1984) تبعا للسمات والخصائص التي تميزهم الأفراد المسوفين؛ إلى المسترخي الذي يرى في واجباته أعباء ثقيلة عليهم، والخائف المتوتر الذي يشعر عادة بالإرهاق والضغط اتجاه واجباته، مع شعورهم بصعوبة إنجاز هذه الواجبات في الوقت المحدد على أكمل وجه.

وحسب نموذج تشو وشوا (Chu & Choi, 2005) يُصنف المسوفون إلى نشطين الذين لديهم معرفة بكيفية القيام بواجباتهم وأعمالهم ولكنهم يتعمدون تأجيلها في ضوء البحث عن الأنشطة الأخرى التي يركزون اهتمامهم عليها، مقابل السلبيين الذين يتسموا بضعف الرغبة في تأخير أعمالهم وواجباتهم، ولكنهم غالباً ما يؤجلون بسبب ضعف قدراتهم على اتخاذ القرارات المناسبة.

أما نموذج فرانك دالي: Daley Frank فقد قسم المسوفون ثلاثة أنماط رئيسة، هي: المؤخرون الذين يجدون صعوبة في بدء أي مهمة أو واجب اجتماعي ودراسي ومهني معين، وذلك بسبب التبريرات التي يتبنونها حول أنفسهم والمهمات الخارجية، والساعون نحو الكمال الذين ينشغلون في تفاصيل المهمة إلى الدرجة التي لا يستطيعون إنهاءها، والمشتتون وهم الذين يفضلون الانشغال بالأنشطة التي تجلب لهم الشعور بالارتياح السريع على حساب تأجيل واجباتهم ومسؤولياتهم (فيصل وصالح، ٢٠١٦)

وبالرغم من انتشار ظاهرة التسويف وكثرة العواقب المترتبة عليه، فلم يلق الاهتمام، و لم يتم تناوله بصورة علمية في المجتمعات العربية (سلامة، ٢٠١٥)، حيث أكدت دراسة بوبو وآخرون (٢٠١٤) على أن جميع أفراد عينة الدراسة يعانون من التسويف الأكاديمي، وأشار أبو غزال (٢٠١٢) إلى أن ٢٥.٥% من بين الطلبة الجامعيين في الأردن يسوفون

دراستهم، في حين توصلت نتائج دراسة العبيدى (٢٠١٣) إلى وجود علاقة سلبية دالة بين التأجيل الأكاديمي وجودة الحياة، واشار بالكيس (Balkis, 2013) إلى وجود ارتباط سلبي بين التسويف الأكاديمي والمعتقدات المنطقية حول الدراسة.

فجاءت الدراسة الحالية لفحص إمكانية قدرة الأسلوب المعرفي (المرونة_ التصلب) والتسويف الدراسي على التنبؤ بالاتجاهات نحو الكتابات الجدارية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في رفح بغزة.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وجد الباحث ندرة كبيرة في الدراسات التي تطرقت إلى موضوع الدراسة (متغيرات الدراسة الثلاث مجتمعة)، وفيما يلي أهم هذه الدراسات ذات العلاقة نسبياً بالدراسة الحالية مرتبة حسب الموضوع الرئيسي ومن الأقدم إلى الأحدث.

التسويف (التأجيل) الأكاديمي

أجرى اوزر وديمر وفيراري (Özer, Ferrari, & Demir, 2009) دراسة بهدف استكشاف مدى شيوع التأجيل الأكاديمي بين عينة من الطلبة الجامعيين الأتراك والاختلافات بين الجنسين المحتملة في الانتشار والأسباب. وتكونت العينة من (ن=٧٨٤) طالباً و(ن=٤٢١) وطالبة (ن=٣٦٣)، من الطلاب الجامعيين الأتراك. وبينت النتائج أن ٥٢٪ من الطلبة الجامعيين أبلغوا عن معاناتهم من التسويف الأكاديمي المتكرر.

وقام سكران (٢٠١٠) بدراسة للبحث عن البناء العاملي لسلوك التسويف للمهام الأكاديمية ونسبة انتشاره بين تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية، ومبرراته. وتكونت عينة الدراسة من (ن=٧٦٧) طالباً وطالبة من المرحلتين الإعدادية والثانوية بعسير. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة التأجيل الدراسي بين تلاميذ المرحلة الإعدادية تراوحت ما بين ٢٠-٤٠%، بينما كانت أعلى من ذلك في المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة سرين (Sirin, 2011) لفحص مستوى التأجيل الأكاديمي بين الطلبة الجامعيين في كلية التربية البدنية والرياضة في بعض الجامعات التركية، ودور التسويف العام والدوافع الأكاديمية والفعالية الأكاديمية الذاتية في تحديد مستوى التأجيل الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (ن=٧٧٤) طالباً جامعياً تركياً من الجنسين. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالّة بين التأجيل الأكاديمي والتسويف العام.

وهدفت دراسة أوزر وفيراري Özer, Ferrari, (2011) إلى التعرف على العوامل المتعلقة بالتسويف الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (ن=٢١٤) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى توجه الطلبة نحو سلوك التسويف الأكاديمي، كما تبين وجود أربعة أسباب لدى الطلبة للتسويف الأكاديمي، وهي الكمالية وكراهية المهمة والتمرد ضد السيطرة والمخاطرة.

وقام أبو غزال (٢٠١٢) بإجراء دراسة للتعرف على مدى انتشار التأجيل الأكاديمي وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين في الأردن، والكشف عن وجود فروق في انتشاره؛ تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي. واشتملت عينة الدراسة على (ن=٧٥١) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك في الأردن. وأظهرت النتائج أن سلوك التأجيل الأكاديمي منتشر لدى أفراد العينة بنسبة ٥٧.٧%، وهي درجة متوسطة، وأن ٢٥.٥% من أفراد العينة يمارسون التأجيل الدراسي بدرجة مرتفعة، بينما ١٧,٢% منهم يمارسون التأجيل الدراسي بدرجة متدنية.

وأجرى عبد الله (٢٠١٢) دراسة للكشف عن الفروق في مستوى التأجيل الأكاديمي وحيوية الضمير تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي، وتكونت عينة

الدراسة من (ن=٤٨٠) طالباً وطالبة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط من التأجيل الأكاديمي.

وأجرى سونيثا وموثافا (Sunitha and Musthafa, 2013) دراسة بهدف فحص العلاقة بين التأجيل الدراسي وقلق الرياضيات، والكشف عن وجود فروق في التأجيل الدراسي وقلق الرياضيات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (ن=٢٥٢) طالباً وطالبة في مدرسة ثانوية في كيرالا، بالهند، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في التأجيل الدراسي وقلق الرياضيات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور.

وقامت العبيدى (٢٠١٣) بإجراء دراسة للتعرف إلى العلاقة بين التأجيل الأكاديمي وجودة الحياة المدركة عند عينة من طلبة جامعة بغداد، والتعرف إلى الفروق بين الطلبة في التأجيل الأكاديمي وجودة الحياة المدركة تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (ن=٣٠٠) طالباً من الجنسين. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التأجيل الأكاديمي كان مرتفعاً لدى طلبة الجامعة ولديهم مستوى متدن من جودة الحياة، وتبين وجود علاقة سلبية دالة بين التأجيل الأكاديمي وجودة الحياة.

وسعى فضل (٢٠١٤) إلى الكشف عن علاقة التسويف الأكاديمي بمهارات إدارة الوقت والرضا عن الدراسة لدى عينة من الطلبة الجامعيين في جامعة مدينة السادات بمصر، وتكونت عينة الدراسة (ن=٢٦٨) طالباً وطالبة بكلية التربية منهم: ١٧٢ طالباً بقسم اللغة العربية و٩٦ طالباً بقسم الرياضيات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين التسويف الأكاديمي ومهارات إدارة الوقت، ووجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين التسويف الأكاديمي والرضا عن الدراسة.

وقام بالكيس (Balkis, 2013) بدراسة بهدف التعرف على الدور الوسيط للمعتقدات المنطقية حول الدراسة في التسويف الأكاديمي، والرضا عن الحياة، وتكون عينة الدراسة من (ن=٧٦٧) طالباً جامعياً بجامعة باموكالي في تركيا، ٦٩% منهم اناث، و٣١% ذكور، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين التسويف الأكاديمي والمعتقدات المنطقية حول الدراسة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين التسويف الأكاديمي والتحصيل.

وأجرى الربيع، وشواشرة، وحجازي (٢٠١٤) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين التسويف الأكاديمي وأساليب التفكير الخمسة: التركيبي، والمثالي، والعملي، والتحليلي، والواقعي السائدة لدى عينة من طلبة جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (ن=٥٨٠) طالباً وطالبة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن أساليب التفكير السائدة لدى أفراد عينة الدراسة كانت: التركيبي، والمثالي، وجود ارتباط بين العملي، والتحليلي، والواقعي على التوالي. وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة في التسويف الأكاديمي وأساليب التفكير، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التسويف الأكاديمي وأساليب التفكير تُعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية.

وسعى الشريف والأحمدي (٢٠١٧) إلى التعرف على نسبة انتشار التأجيل الأكاديمي والعوامل المحددة له لدى عينة (ن=٦٦٣) طالباً من طلبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال أبعاد التأجيل الأكاديمي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار التأجيل الأكاديمي لدى العينة الكلية بلغت ٢٣.١١%، وتبين وجود تأثير دال للخبرات الضغوط الدراسية والانفعالات الدراسية السلبية والكمالية العصابية على ارتفاع حدة التأجيل الأكاديمي.

وقام عبد الله (٢٠١٨) بإجراء دراسة لتقييم درجة التأجيل الأكاديمي والحساسية الانفعالية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكوراً- إناثاً)، والكشف عن علاقة التأجيل الأكاديمي بالحساسية الانفعالية لدى عينة من الطلبة الجامعيين في جامعة واسط بالعراق. وتكونت عينة الدراسة (ن=٤٠٠) طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أفراد الدراسة يتصفون بالتأجيل الدراسي وبالحساسية الانفعالية، وأن كلاً من التأجيل الدراسي والحساسية الانفعالية لا يتأثران بمتغير النوع الاجتماعي.

الأسلوب المعرفي (المرونة- التصلب)

قامت سميرة (٢٠١١) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأساليب المعرفية والميول المهنية لدى العاملين بمدينة ورقلة بالجزائر، وتناولت الأسلوبين المعرفيين (المرونة _التصلب) و(التروي_ الاندفاع)، وتكونت العينة من (ن=٤١٢) فرداً، وأظهرت النتائج اختلاف الميول المهنية لدى أفراد العينة باختلاف الأسلوب المعرفي (المرونة_ التصلب) لصالح المرنين.

وقامت الجلاد (٢٠١٤) بإجراء دراسة لتقييم مستوى التفكير المرن والدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينهما، وكذلك التعرف على الفروق تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (ن=٤٨٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد. وأظهرت النتائج أن الطلبة الجامعيين يتصفون بالتفكير المرن، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير المرن تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي.

وأجرت عبائي (٢٠١٥) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي (المرونة_ التصلب) والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى عينة (ن=٢٣٢) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية في الجزائر، والتعرف إلى طبيعة اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس والأسلوب المعرفي لديهم. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأسلوب السائد لدى أفراد العينة كان الأسلوب المرن.

وسعى محمد (٢٠١٨) إلى التعرف على الأسلوب الإبداعي "التجديدي- التكيفي" ومستوى التفكير المرن ودلالة الفروق وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكوراً- إناثاً)، فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، لدى عينة (ن=١٣٥) طالباً وطالبة من الطلبة الجامعيين. وأظهرت النتائج أن عينة البحث يتصفون بالأسلوب المعرفي الإبداعي والأسلوب المرن، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيري الأسلوب المعرفي الإبداعي والمرن تبعاً للعينة ككل.

الكتابات الجدارية

أجرت عامر (٢٠١٢) دراسة لتقييم التصورات الاجتماعية لظاهرة الكتابات الجدارية بين عينة من الأكاديميين في الجزائر وذلك عبر مقاربة سوسيو- ثقافية للتصورات الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (ن=١٤٠) أستاذاً جامعياً في جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ومن مجموعة من الصور والرسومات على الجدران. وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات الأساتذة الجامعيين تبدو متباينة حول ظاهرة الكتابات الجدارية، وتبين أن الكتابات الجدارية ظاهرة متواجدة وأصيلة في المجتمع الجزائري، وتعد الكتابات الجدارية نوعاً من العنف الرمزي الموجه لعامة الناس.

وقامت جبار (٢٠١٤) باستكشاف اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية بجامعة الحاج لخضر في باتنة، الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (ن=١٥٤) طالباً وطالبة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية كانت أقرب إلى السلبية، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابات الجدارية تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص.

وسعى سلامة (٢٠١٥) في دراسته للتعرف على مضمون الكتابات والرسومات الجدارية في حمامات مدارس محافظة بيت لحم الثانوية في فلسطين، والتعرف إلى الفروق في الكتابات والرسومات الجدارية تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتجمع الجغرافي، وتكونت عينة الدراسة من الكتابات (ن=٥٥٨) كتابة، والرسومات (ن=٧٨) رسمة، المنتشرة في أربعين ٤٠ مدرسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الإناث والذكور من حيث كمية الكتابات والرسومات بواقع ٩,٦٤% للذكور و١,٣٥% للإناث، ونوعية الكتابات والرسومات، حيث تبين أن كتابة الإناث أكثر أدباً وانسجاماً مع القيم والثقافة مقارنة بالذكور، التي كانت كتاباتهم ورسوماتهم تميل نحو العدوانية.

يتبين من العرض السابق أن الدراسات السابقة جميعها لم تتناول المتغيرات الثلاثة مجتمعة؛ فقد جاءت مختلفة تبعاً لهدف الدراسة، مثل دراستي سرين (Sirin, 2011)، وسكران (٢٠١٠) التي هدفت على التوالي، إما إلى الكشف عن الفروق في التأجيل الأكاديمي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، أو إلى التعرف على نسبة انتشار التأجيل الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والكشف عن وجود فروق في التأجيل الأكاديمي لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية. ومن حيث عينة الدراسة، مثل دراسات (سميرة، ٢٠١١؛ عامر، ٢٠١٢؛ عبائي، ٢٠١٥) التي استخدمت على التوالي عينات من العاملين؛ والأساتذة الجامعيين، والمعلمين. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال الهدف التي تحاول طرحه، وهو مدى إمكانية الأسلوب المعرفي (المرونة _التصلب) والتسويف الدراسي في التنبؤ بالاتجاهات نحو الكتابات الجدارية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي. وتتميز الدراسة الحالية عن غيرها بتناولها لاتجاهات الكتابات الجدارية في محافظة رفح لدى طلبة الصف العاشر، وقدرة الأسلوب المعرفي (المرونة - التصلب) والتأجيل الدراسي بالتنبؤ بها.

مشكلة الدراسة

بناءً على ما تقدم، وفي ضوء مراجعة الأدب النفسي، وعدم اتساق نتائج الدراسات الأجنبية، وعدم تناول الدراسات العربية لمتغيرات الدراسة مجتمعة، أتت هذه الدراسة من واقع الحاجة الضرورية والملحة في البيئة الفلسطينية تحديداً، والبيئة العربية بوجه عام؛ لتسليط الضوء على العلاقة بين الأسلوب المعرفي والتسويف الدراسي والكتابات الجدارية والأثر الناتج عن ذلك، ولما لذلك من أهمية بالغة الأهمية على العافية والصحة النفسية، وبوجه خاص اتزان الشخصية لدى فئة الطلبة في المرحلة الأساسية، وقيامها بتأدية مهامها لضمان سلامة عمليتي التعلم والتعليم، والاستمرارية في التقدم التربوي للمراحل التعليمية اللاحقة لدى فئة الطلبة في الصف العاشر الأساسي، بما يعزز من قدرتهم على القيام بالدور المنوط به على أكمل وجه في هذه المرحلة النمائية، ولقد وجد الباحث من الضروري تناول هذه الفئة (فئة الطلبة في الصف العاشر الأساسي) كونها تعتبر أكثر الموارد البشرية مساهمة في تحقيق تقدم اجتماعي حقيقي، وقادرة على تغيير الأوضاع باعتبارها قوة مطلبية هائلة لا سيما وأنها في مرحلة عمرية متميزة هي بداية مرحلة الشباب والإنتاج.

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما إمكانية التنبؤ باتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية في ضوء الأسلوب المعرفي (المرونة _التصلب) والتسويف الدراسي؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. **ما الأسلوب المعرفي (المرونة _التصلب) الشائع لدى طلبة الصف العاشر؟**
٢. **ما مستوى التسويف الدراسي لدى طلبة الصف العاشر؟**

٣. **ما اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية؟**

٤. **ما مدى اسهام كل من الأسلوب المعرفي (المرونة _التصلب) والتسويف الدراسي في التنبؤ باتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية؟**

فرضيات الدراسة

من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة، يمكن صياغة الفرضيات البحثية التالية كإجابة محتملة للسؤال الأول والرابع للدراسة:

١. الأسلوب المعرفي (المرن) هو الأسلوب الشائع لدى طلبة الصف العاشر.

٢. يسهم كل من الأسلوب المعرفي (المرونة - التصلب) والتسويف الدراسي في التنبؤ باتجاهات الطلبة نحو الكتابات الجدارية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى التعرف إلى الأسلوب المعرفي (المرونة - التصلب) الأكثر شيوعاً لدى طلبة الصف العاشر، ومستوى التسويف الدراسي لديهم، واتجاهاتهم نحو الكتابات الجدارية. كما تستكشف الدراسة مدى إسهام كل من الأسلوب المعرفي (المرونة - التصلب) والتسويف الدراسي في التنبؤ باتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية.

أهمية الدراسة: تنبثق أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً- الأهمية النظرية: يري الباحث أنها من أوائل الدراسات التي تدرس اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية ومدى إسهام كل من الأسلوب المعرفي (المرونة - التصلب) والتسويف في التنبؤ باتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية. مما قد تسهم نتائج الدراسة في توضيح طبيعة العلاقة بينها، بالإضافة إلى أهمية الشريحة التي تتناولها وما يمكن أن تقوم به في الارتقاء بأنفسهم ومجتمعهم، حيث إن عينة الدراسة الحالية تفتقر للأبحاث والدراسات فيما يتعلق بالموضوع الحالي. وقد يستفيد من هذه الدراسة المسؤولون في وزارة التربية والتعليم والأهالي.

ثانياً- الأهمية التطبيقية: من المتوقع أن تتوصل الدراسة إلى نتائج قد تساعد القائمين على الطلبة في البيئة الفلسطينية، على النهوض بهم من خلال التخطيط للبرامج الإرشادية التي تناسبهم؛ مما يساعدهم على رفع مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي والحد من انتشار ظاهرة الكتابة على الجدران. حيث تسهم نتائج الدراسة في خفض درجة التسويف الدراسي، وتغيير اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الكتابات الجدارية أو استثمارها بما هو مفيد. وقد يستفيد من هذه النتائج المرشدون النفسيون، والعاملون في المنظمات غير الحكومية، وطلبة الدراسات العليا في المجالين النفسي والتربوي.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: حددت هذه الدراسة بموضوع التنبؤ باتجاهات طلبة الصف العاشر الكتابات الجدارية في ضوء الأسلوب المعرفي (المرونة - التصلب) والتسويف الدراسي.

الحد البشري: طلبة الصف العاشر في محافظة رفح.

الحد المكاني: محافظة رفح.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ الذي يحاول الإجابة على أسئلة الدراسة، ويميل إلى تحليل

الظاهرة، وتوضيح العلاقات بين مكوناتها وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى.

مجتمع الدراسة وعينتها: تألف مجتمع الدراسة من مجموع طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة رفح، غزة، والبالغ عددهم (ن= ٤٦٣٥) طالباً وطالبة، منهم الطلبة الذكور (ن=٢٣٠٣؛ ٤٩,٧%)، والإناث ٢٣٣٢؛ ٥٠,٣%. حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم في غزة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨. **وتكونت عينة الدراسة** المستخدمة في الدراسة من نوعين للعينات كما يلي: (أ) **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تم الاختيار العشوائي لمجموعة من طلبة الصف العاشر الأساسي ليشكلوا أفراد العينة الاستطلاعية وتكونت من (ن=٣٠) طالباً وطالبة، واستخدمت لغايات تطوير أدوات الدراسة الثلاث وحساب معاملات صدق هذه الأدوات وثباتها. **و(ب) عينة الدراسة النهائية:** حيث تم اختيار عينة الدراسة النهائية عشوائياً من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد بلغ عدد أفرادها (ن=٣٥٠) طالباً وطالبة وبنسبة مئوية بلغت ٧,٥٥% من المجتمع الأصلي، منهم (ن=١٧٤؛ ٤٩,٧%) الطلبة الذكور، و١٧٦؛ ٥٠,٣% الإناث.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الأسلوب المعرفي (المرونة-التصلب)- (Cognitive Style: Flexibility (Rigidity: تم استخدام مقياس الأسلوب المعرفي (المرونة _التصلب) المستخدم في البيئة الجزائرية (سميرة، ٢٠١١) وقد تكون المقياس في صورته الأولية من ٥٣ فقرة، واُعتمدت إجابة المفحوص على فقرات المقياس على التقدير الذاتي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي حيث تمثل الدرجة٥ تنطبق علي دائما، والدرجة ٤ تنطبق علي غالباً، والدرجة ٣ تنطبق علي أحياناً، والدرجة ٢ تنطبق علي نادراً، والدرجة ١ لا تنطبق علي أبداً، والدرجة الكلية على المقياس تتراوح ما بين ٥٣-٢٦٥.

ويتمتع المقياس بمؤشرات صدق المقارنة الطرفية حيث بلغت "ت" المحسوبة ١٢,١٤، وبلغ معامل الثبات ٠.٦٨ باستخدام طريقة التجزئة النصفية و٠.٨٢ باستخدام معامل ألفا كرونباخ (سميرة، ٢٠١١). ولغايات الدراسة الحالية، تم استخراج مؤشرات الصدق والثبات للخصائص السيكومترية للمقياس بالاستناد إلى صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي والثبات بالإعادة كما يلي.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

الصدق الظاهري (صدق المحكّمين): عُرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين الثقاة المؤلفة من ستة أعضاء من الهيئة التدريسية في جامعة الاقصى والجامعة الاسلامية في غزة، حيث اقترح المحكمون بعض التعديلات في الصياغة اللغوية، والإلغاء لبعض الفقرات وتقسيم المقياس إلى مجالات وبناءً على آراء المحكمين أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من ٤٥ فقرة تتوزع على خمسة مجالات كما يلي: التمسك بالأحكام المتطرفة وتمثله سبع ٧ فقرات بدرجة كلية =٣٥، مقاومة التغيير وتمثله ثلاث عشرة ١٣ فقرة بدرجة كلية =٦٥، وعدم تحمل الغموض وتمثله أربع ٤ فقرات بدرجة كلية =٢٠، والتسلطية وتمثله تسع ٩ فقرات بدرجة كلية =٤٥، وعدم التسامح مع الآخرين وتمثله عشر ١٠فقرات بدرجة كلية =٥٠.

صدق الاتساق الداخلي: تم الاستناد في هذه الطريقة للدرجة الكلية للمجال واعتبارها نفسها محكاً للصدق، ثم تم حساب ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال، وذلك على عينة الدراسة الاستطلاعية المؤلفة من (ن=٣٠) طالباً وطالبة في الصف العاشر الأساسي من غير أفراد العينة النهائية للدراسة، حيث تبين أن معاملات الصدق

لمجال التمسك بالأحكام المتطرفة تراوحت بين ٠.٦٣ – ٠.٧٩، ولمجال مقاومة التغيير بين ٠.٥٢-٠.٨٢، ولمجال عدم تحمل الغموض بين ٠.٦٢ – ٠.٧٩، ولمجال التسلطية بين ٠.٥٢-٠.٨٤، ولمجال عدم التسامح مع الآخرين بين ٠.٥٩-٠.٨٦. وبذلك يتبين أن كل القيم أصبحت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١؛ مما يدل على تميز فقرات المقياس بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية. وقد تم حذف فقرتين من مجال عدم تحمل الغموض هما: "لا أستطيع الالتحاق بتخصص وأنا أميل إلى غيره"، و"لا يمكنني التأقلم مع أي تخصص يوجهونني إليه"، لكونهما غير دالتين إحصائياً، وأصبح مجال عدم تحمل الغموض يتكون من فقرتين فقط، والمقياس بصورته النهائية مكون من ٤٣ فقرة، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٣-٢١٥) درجة.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب الثبات للمقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وكذلك بالتجزئة النصفية على التوالي، لكل من مجال التمسك بالأحكام المتطرفة ٠.٨٩-٠.٨٥، ومقاومة التغيير ٠.٨٤-٠.٨٤، وتحمل الغموض ٠.٨٦- ٠.٩٦، والتسلطية ٠.٨٧-٠.٨٩ وعدم التسامح مع الآخرين ٠.٨٨-٠.٨٨، وللدرجة الكلية للأسلوب المعرفي ٠.٩١-٠.٩٥، وبذلك يتبين أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

حساب الدرجات على المقياس ومحك الفئات الممثلة: تتم الإجابة على فقرات المقياس من خلال مقياس ليكرت خماسي لمدى انطباق الفقرات على المستجيب، حيث تمثل الدرجة ٥ دائماً، والدرجة ٤ غالباً، والدرجة ٣ أحياناً، والدرجة ٢ نادراً، والدرجة ١ لا تنطبق أبداً، وكلما ارتفعت الدرجة على المقياس كان ذلك مؤشراً على ارتفاع تبني الأسلوب المعرفي. ولتحديد محك الفئات الممثلة للدرجات المعتمد لمقياس الأسلوب المعرفي فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي. من خلال حساب المدى بين درجات المقياس ٥-١=٤ ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي ٤/٥=٠.٨، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في جدول ١ كما يلي.

جدول ١
المحك المعتمد في تقدير فئات الدرجات على المقياس

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التأييد
١ – ١.٨٠	٢٠% – ٣٦%	منخفض جداً
أكبر من ١.٨٠ – ٢.٦٠	أكبر من ٣٦% – ٥٢%	منخفض
أكبر من ٢.٦٠ – ٣.٤٠	أكبر من ٥٢% – ٦٨%	متوسطة
أكبر من ٣.٤٠ – ٤.٢٠	أكبر من ٦٨% – ٨٤%	مرتفع
أكبر من ٤.٢٠ – ٥	أكبر من ٨٤% – ١٠%	مرتفع جداً

ثانياً: مقياس التسويف الدراسي: تم إعداد مقياس التسويف الدراسي بالاطلاع على الإطار النظري ومجموعة من الدراسات السابقة والمقاييس الخاصة بالتسويف الدراسي والأكاديمي، ومنها دراسات (مصيلحي والحسيني، ٢٠٠٤؛ وأحمد، ٢٠٠٨؛ عبد الله، ٢٠١٢؛ وعبود، ٢٠١٦؛ وعبد الله، ٢٠١٨). وتكون مقياس التسويف الدراسي في صورته الأولية من ٢٦ فقرة تقيس تسويف الطالب لواجباته الدراسية، تم بناؤها بالاتجاه الإيجابي، وكذلك التعامل مع المقياس ككل متكامل.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

الصدق الظاهري (صدق المحكّمين): عُرض المقياس في صورته المبدئية على ٦ محكمين من ذوي الاختصاص، وذلك للحكم على صلاحية الفقرات ومدى انتمائها وقدرتها على قياس موضوع المقياس، ومدى

سلامة الصياغة، مع ذكر الملاحظات والتعديلات اللازمة إذا استدعى الأمر. وبناء على آراء المحكمين، حُذف ٥ فقرات، وأُجريت بعض التعديلات الطفيفة على صياغة باقي الفقرات وتركيبها، وأُبقيت الفقرات التي حصلت على اتفاق ٩٠% وأكثر من آراء المحكمين، فأصبح المقياس بصوته النهائية مكوناً من ٢١ فقرة، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ٢٥-١٢٥ درجة.

صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها ٣٠ طالباً من خارج عينة الدراسة، وتبين أن معاملات الارتباط تراوحت بين ٠.٥٧ – ٠.٨٥ وفي ذلك دلالة على أن فقرات المقياس جميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على اتساق الفقرات والدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب الثبات لمقياس التسويف الدراسي بطريقة معامل ألفا كرونباخ وكذلك التجزئة النصفية على التوالي ٠.٨٩ و٠.٩١، مما يدل على مدى صلاحية المقياس للتطبيق.

ثالثاً: مقياس اتجاه الطلبة نحو الكتابات الجدارية

تم إعداد مقياس اتجاه الطلبة نحو الكتابات الجدارية بالاطلاع على الإطار النظري ومجموعة من الدراسات السابقة والمقاييس الخاصة باتجاه الطلبة نحو الكتابات الجدارية، ومنها: دراستي (جبار، ٢٠٠٨؛ وعامر، ٢٠١٢). وتكون مقياس اتجاهات الطلبة نحو الكتابات الجدارية في صورته الأولية من ٣٣ فقرة تم بناؤها في الاتجاه الايجابي، واعتمدت الدرجة الكلية للمقياس، واُعتمدت إجابة المفحوص على فقرات المقياس على التقدير الذاتي؛ وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تمثل الدرجة ٥ موافق جدا، والدرجة ٤ موافق، والدرجة ٣ متردد، والدرجة ٢ غير موافق، والدرجة ١غير موافق جدا، والدرجة الكلية تشير إلى اتجاهات الطلبة نحو الكتابات الجدارية.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

الصدق الظاهري (صدق المحكّمين): عُرض المقياس في صورته المبدئية على ٦ محكمين من ذوي الاختصاص، وذلك للحكم على صلاحية الفقرات ومدى انتمائها وقدرتها على قياس موضوع المقياس، ومدى سلامة الصياغة، مع ذكر الملاحظات والتعديلات اللازمة إذا استدعى الأمر. وبناء على آراء المحكمين، تم حذف ٣ فقرات، وإجراء بعض التعديلات الطفيفة على صياغة باقي الفقرات وتركيبها، وأُبقيت الفقرات التي حصلت على اتفاق ٩٠% فأكثر من آراء المحكمين، فأصبح المقياس بصوته النهائية مكوناً من ٣٠ فقرة، وبالتالي ستتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ٣٠-١٥٠ درجة.

صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها ٣٠ طالباً من خارج عينة الدراسة، تراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٥٨-٠.٨٤ مما يدل على أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على اتساق الفقرات والدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على التوالي ٠.٩١ و٠.٩٢، مما يدل على مدى صلاحية المقياس للتطبيق.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات

الأسلوب المعرفي (المرونة -التصلب) (Cognitive style (Flexibility- Rigidity): هو طريقة الفرد في التفكير في تنظيم مفاهيمه

وتصوراته واستجاباته التي تتسم وفقاً لهذا الأسلوب المعرفي، إما بالتمسك بالأحكام المتطرفة ومقاومة التغيير والتسلطية وعدم التسامح مع الآخرين، وهذا ما يميز قطب التصلب، وإما أن تتسم هذه الاستجابات بالعكس، وهذا ما يميز قطب المرونة (سميرة، ٢٠١١). **وإجرائياً:** هو عبارة عن الأسلوب المستخدم من قبل الفرد في التعامل مع الأحداث التي تواجهه في حياته. ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على مقياس الأسلوب المعرفي (المرونة -التصلب) المستخدم في الدراسة الحالية.

التسويف الدراسي (Study Delay): هو سلوكيات التأجيل التي يمارسها الطالب حيال إنجاز مهامه الدراسية، مع اقتناعه الداخلي بضرورة إنجازها؛ مما يترتب عليه شعوره بالتوتر وعدم الارتياح (مصيلحي والحسيني، ٢٠٠٤) **وإجرائياً:** تأجيل الطالب للواجبات الدراسية دون مبرر مقنع، بالرغم من اقتناعه لأهمية انجاز هذه المهام ودورها في نجاحه وتطوره على الصعيد الدراسي والمهني والاجتماعي والاقتصادي. ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال استجابته على مقياس التسويف الدراسي المستخدم في الدراسة الحالية.

الاتجاه نحو الكتابات الجدارية: هو الموقف من أي رسم أو نقش أو خدش أنجز باليد على الجدران بطريقة غير رسمية، كما يمكن اعتبارها شكلاً من أشكال التعبير الحر، لا تلزم كاتبها مسؤولية معينة كونها مجهولة المصدر؛ إذ لا مراقبة مفروضة على كاتبها (بوطغان، وغنوشي، ٢٠١٦). **وإجرائياً** هو الموقف من كل ما يدون أو يكتب أو يرسم على الجدران أو مقاعد الدراسة، أو أي مكان آخر غير الورق والألواح المخصصة لذلك. ويُقاس بالدرجة التي سيحصل عليها المفحوص على مقياس الاتجاه نحو الكتابات الجدارية الذي استخدم لهذا الغرض في هذه الدراسة.

الصف العاشر الأساسي: هو الصف الأخير من مرحلة التعليم الأساسي والتي تمتد من الصف الأول حتى العاشر، حسب تعليمات وزارة التربية والتعليم في السلطة الفلسطينية، وهو من المراحل المهمة؛ حيث يقوم الطالب فيه باتخاذ قراره المهني في ضوء قدراته وقابلياته واستعداداته لاختيار المجال الذي يتناسب مع ذلك (بدرخان، ٢٠١٤).

الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وحساب معاملات الصدق والثبات بحساب قيمة (ت) لعينة واحدة، ومعادلة ألفا كرونباخ، كما تم استخدام اختبار "ت" (T-Test) للإجابة على السؤال الأول وفرضيته، ومعامل ارتباط بيرسون للإجابة على السؤالين الثاني والثالث للدراسة، ومعاملات الانحدار المتعدد للإجابة على الفرضية الثانية، وللتحقق من فرضيات الدراسة الثلاث، كما استخدم اختبار" ت" (t-Test)، لعينتين مستقلتين للإجابة على الفرضية الثالثة. وقد عُولجت البيانات الوصفية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

النتائج ومناقشتها

السؤال الأول للدراسة والذي ينص على "ما الأسلوب المعرفي (المرونة -التصلب) الشائع لدى طلبة الصف العاشر؟"، للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينة واحدة، للدرجة الكلية لمقياس الأسلوب المعرفي (المرونة - التصلب)، كما هو مبين في جدول ٢.

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لعينة واحدة للأسلوب المعرفي لدى أفراد الدراسة (ن=٣٥٠)

مقياس الأسلوب المعرفي	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	٤٣	١٢٠.٤	٣٣.٣	-٤.٨	دالة عند مستوى ٠.٠١

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت)عند مستوى ٠.٠١ لدرجة حرية (٣٥٠-٢) = ٢.٥٨

** تم حساب المتوسط الفارق بين التصلب والمرونة من خلال ضرب عدد الفقرات في عدد الاستجابات (٤٣*٥=٢١٥)، والدرجة العليا في المقياس (٢١٥) والدرجة الدنيا (٤٣) والدرجة المتوسط (٢١٥+٤٣÷٢=١٢٩)

يتضح من جدول ٢ أن قيمة (ت) المحسوبة أتت أقل من قيمة (ت) الجدولية لمستوى الدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية لمقياس الأسلوب المعرفي (م=١٢٠.٤)، ويتضح من ذلك أن الأسلوب المرن هو الأسلوب الشائع لدى طلبة الصف العاشر، وتتفق نتائج الدراسة الحالية نسبياً مع نتائج دراسات (الجلاد، ٢٠١٤؛ عبائي، ٢٠١٥؛ محمد، ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن التفكير الذي يتصف بالمرونة، هو الأسلوب السائد بين أفراد عينة الدراسة من الطلبة أو المعلمين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تعود لكون المرونة تعد سمة أساسية ومهمة يجب على الطالب أن يتحلى بها من أجل أن يقوم بدوره بطريقة سوية، وهي مطلب ضروري له بسبب الاحتكاك المباشر بالآخرين، بالمواقف التي تتطلب منه درجة عالية من التفاهم والحوار وحل الصراعات من أجل الاستمرار والنجاح، خاصة مع الطلبة ذوي مستوى الصحة النفسية السوية كطلاب المدارس أفراد عينة الدراسة، حيث نجدهم أصحاب شخصيات متزنة ومعتدلة، لديهم استبصار، وقادرين على العمل والإبداع، والنجاح الدراسي وعلى التكيف مع محيطهم الاجتماعي، وهذا لا يتنافى مع وجود درجة متوسطة بمستوى مرتفع من التسويف لدى أفراد العينة، حيث أشارت سرين (Sirin, 2011) إلى أن التسويف سمة شخصية تعتمد على المماطلة وتهدف إلى تأجيل العمل، وأرجع نموذج تشو وشوا (Chu & Choi, 2005) أحد أصناف المسوفين إلى النشطين الذين لديهم معرفة بكيفية القيام بواجباتهم وأعمالهم ولكنهم يتعمدون تأجيلها في ضوء البحث عن الأنشطة الأخرى التي يركزون اهتمامهم عليها.

ويبدو أن التنشئة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني (سواء في البيت أو المدرسة أو المسجد) قد مارست دوراً مهماً في تنمية هذا الأسلوب عند الطلبة، مما يكشف لنا عن طريقة فعالة في التفكير بسبب ما يمتلكون من مرونة معرفية. وأن هذه المرونة تنافس ما لديهم من صلابة معرفية؛ حيث أدت مجمل الظروف التي مر بها الشعب الفلسطيني للتأقلم ونمو الأساليب المعرفية بل وتغييرها إلى أفكار واتجاهات تتناسب مع محيطه (الخالدي، ٢٠٠٣)، كيفما تقتضيه التطورات في مختلف ميادين الحياة. كذلك تعد المرونة لدى طلبة الصف العاشر من المكونات الرئيسية والمهمة لعملية الإبداع والنجاح، فلا غنى عنها في التكيف مع المعلومات الجديدة التي يواجهها الطلبة في المؤسسة التعليمية وخارجها، كما أنهم بحاجة لها بشكل كبير في ظل تزايد المشكلات وتعقدها، لا سيما في الواقع الفلسطيني، لما لها من أهمية كبيرة في معالجة المشكلات بصورة فعالة، وفي إجادة الاتصال مع الآخرين ولعب الأدوار وحل النزاعات، وتحمل المسؤولية، ولديه القدرة على أن يخطط للمستقبل، ويتخذ قراراته بنفسه، والتوصل إلى حلول مقنعة للمشكلات والتفاوض بإيجابية، بالاعتماد على وسائل حديثة بدل ما لديه، فتجدهم يرغبون في التغير والتعلم وتجريب الجديد باستمرار (ملحم، ٢٠٠١). فيكون لديهم حرص بالغ واهتمام وقابلية لتغيير أفكارهم عندما ينظر

إليها الآخرون على أنها خاطئة وغير صحيحة، إضافة إلى قدرتهم على تغيير سلوكياتهم إن خرجت عن المألوف، بغية حرصهم على الالتزام بالأعراف والتقاليد السائدة بالمجتمع. ويمكن القول بأن قدرة الطلبة على التكيف مع التغيرات المختلفة من خلال التخطيط لمواجهة المشكلات وتحليل أسبابها في ضوء أهداف دقيقة ومعطيات واضحة، تساعد بدرجة كبيرة على التأقلم وإعادة التشكل في مواجهة الأحداث المتتابعة المرتبطة بمناحي الحياة كافة، وهذا يدعونا للتفاؤل والاطمئنان كونه يساعدنا على التنبؤ بمستوى عال من الصحة النفسية والاجتماعية لهذه الفئة من الطلبة، وهى شريحة مهمة من شرائح الشعب الفلسطيني.

السؤال الثاني للدراسة والذي ينص على "ما مستوى التسويف الدراسي لدى طلبة الصف العاشر؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية، كما هو موضح في جدول ٣.

جدول ٣
المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب للدرجات على مقياس التسويف الدراسي

مقياس التسويف الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الدرجة الكلية للمقياس	٣.٤	٠.٣٩	٦٧.٩

يتضح من جدول ٣ أن نسبة مستوى التسويف الدراسي لدى طلبة الصف العاشر ٦٧.٩% وهو مستوى متوسط بدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (أبو غزال، ٢٠١٢؛ وعبد الله، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن درجة التسويف لدى الطلبة الجامعيين كانت متوسطة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العبيدي (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن مستوى التسويف الأكاديمي كان مرتفعاً لدى الطلبة الجامعيين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة كون أفراد مجتمع الدراسة يعيشون في مجتمع متعلم حريص على التعلم ورفع المستوى التعليمي والأخلاقي لأفراده، وبالتالي يسعى الفرد إلى التعلم وتحسين مستوى تحصيله ليضاهي به أقرانه ويثبت ذاته، ويحصل على مكانة مرموقة في مجتمعه، ولكن تبين وجود مستوى متوسط بدرجة مرتفعة من التسويف لدى أفراد العينة، حيث أكدت سرين (Sirin, 2011) على أن التسويف سمة شخصية تعتمد على المماطلة، وتهدف إلى تأجيل العمل، ويعزو الباحث ذلك إلى ما قد يواجهه الطالب من عوامل تقف دون تحقيقه لما سبق؛ خاصة أن الآباء يداومون على مطالبة الأبناء بالاجتهاد والتميز، وبأشياء تفوق قدراتهم، مقابل التخلي عن الأمور المشوقة والممتعة؛ كمشاهدة مباراة لكرة القدم أو الخروج في نزهة، حيث فسرت النظرية التحليلية التسويف كونه محكوماً بالحصول على اللذة الآنية وليست العاجلة (عبد الله، ٢٠١٨)، وهذا النوع حسب نموذج فرانك دالي (Daley Frank) هو المشتت الذي يفضل الانشغال بالأنشطة التي تجلب لهم الشعور بالارتياح السريع على حساب تأجيل واجباتهم ومسؤولياتهم (فيصل وصالح، ٢٠١٦).

ومن وجهة نظر نظرية العلاج العقلاني الانفعالي فإن التسويف ينتج من المعتقدات والأفكار اللاعقلانية (عبد الله، ٢٠١٨)؛ كعدم جدوى الدراسة في ظل تزايد أعداد الخريجين بصورة ملفتة للنظر، مما زاد من نسبة البطالة وتأخر سن الزواج للمتعلمين مقارنة بمن ترك المدرسة وعمل بأي مهنة، مما يضعف العزيمة ويقلل الدافعية نحو الدراسة الأكاديمية، وبالتحديد في حالة انعدام التعزيز حسب المدرسة السلوكية، خاصة إن كان تحصيل الفرد جيداً أو دون ذلك، إضافة لتوفر النموذج المسوف أحياناً. وأرجعه أبو غزال (٢٠١٢) إلى الخوف من الفشل، وأسلوب المدرس، والمهمة المنفرة، والمخاطرة،

ومقاومة الضبط، وضغط الأقران، واشار نموذج وروثبلوم سولومون (Solomon & Rothblum, 1984) إلى أن أحد أصنافه الخائف المتوتر الذي يشعر عادة بالإرهاق والضغط اتجاه واجباته، مع شعورهم بصعوبة إنجاز هذه الواجبات في الوقت المحدد على أكمل وجه، بالإضافة إلى ضعف تقدير الذات والخجل، نقص المعرفة، والأصدقاء، وأحيانا إلى المرض والإرهاق الجسمي والعقلي (فضل، ٢٠١٤).

وحسب نظرية العوامل الخمسة للشخصية لكوستا فقد يرجع وجود التسويف لدى أفراد عينة الدراسة إلى انخفاض حيوية الضمير، حيث يكونون بلا هدف وكسولين ويفشلون في انجاز مهماتهم ويماطلون (النواب ومحمد، ٢٠١٤).

كما قد تكون هذه النتيجة المتعلقة بالتسويف الدراسي ناتجة عن عدم إدارة الطالب لذاته وجدولة وقته واستثماره بطريقة جيدة، وعدم تمتعه بقدر معين من الطموح، وعدم وجود أهداف يسعى إلى تحقيقها انطلاقاً من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها أفراد عينة الدراسة في العقد الأخير، حيث الحصار السياسي والاقتصادي لقطاع غزة، والانقسام الفلسطيني، وشح الرواتب، وتدهور العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وحسب النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا فيرجع التسويف لأسباب متعلقة بالتعليم نفسه، كمعاملة المعلم أو قسوته، أو عدم قدرته على التواصل الجيد مع طلابه، أو تدني الدافعية نحو التعلم، أو لاضطراب علاقات الطالب بزملائه، أو صعوبة المنهاج خاصة في الوقت الحالي، أو غياب دور المرشد التربوي في المدرسة، أو وجود قلق الامتحان أو اعتقاده بعجزه عن تحقيق النجاح (عبد الله، ٢٠١٨).

السؤال الثالث للدراسة والذي ينص على "ما مستوى الاتجاه نحو الكتابات الجدارية لدى طلبة الصف العاشر؟"، للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية، كما هو موضح في جدول ٤.

جدول ٤

المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية للدرجات على مقياس الاتجاه نحو الكتابات الجدارية

مقياس الاتجاهات نحو الكتابات الجدارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الدرجة الكلية	٣	٠.٩٤	٦٠

يتضح من جدول ٤ أن نسبة مستوى الاتجاهات نحو الكتابات الجدارية لدى طلبة الصف العاشر قد بلغت ٦٠% وهو مستوى متوسط، وتتفق هذه النتيجة مع أبو عمرة (٢٠١٣)، وتختلف مع جبار (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن اتجاهات ٥٧% من أفراد عينة الدراسة سلبية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الظاهرة موجودة ولكن ليست منتشرة بشكل واسع النطاق، حيث إن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة مجتمع مسلم يهتم بتربية النشء على الصدق، والأمانة والشجاعة، والتعاون، والمحافظة على ممتلكات الآخرين.

وتنسجم هذه النتيجة مع فكرة تنافي سلوك الكتابات الجدارية مع قوام الشخصية الإنسانية المسلمة وعدم توافقها مع تعاليم الدين الإسلامي؛ لأن فيه اعتداء على ممتلكات الغير وفي أغلب الأحيان فيه خدش لقواعد الأدب العام، فهي تعبر في أحيان كثيرة عن ثقافة خطاب مخفي يعكس بصورة أو بأخرى المواقف والاتجاهات الجنسية والسياسية والاجتماعية (سلامة، ٢٠١٥). وقد أكدت جبار (٢٠١٤) على أن الكتابات الجدارية تتنوع وتتعدد وتطرح العديد من القضايا السياسية والرياضية، والشخصية كالتعبير عن مكنونات الفرد حيث تعد الكتابات الجدارية من أهم وسائل التعبير التي يلجأ لها الكثير في مجتمعنا الفلسطيني؛ بغض النظر عن فحواها، فقد أصبحت سلوكاً اجتماعياً خاصة عندما يتعلق بالتذكير

ببعض الآيات القرآنية أو الأحاديث الشريفة، أو التسويق لسلعة أو لعمل ما كأصحاب مكاتب السيارات، أو عند تقديم تهنئة بالسلامة أو الرجوع من أرض الحجاز، أو نعى شهيد...الخ.

ويعزى انتشار الجانب السلبي من هذه الظاهرة إلى الضغوط والظروف الصعبة التي يعيشها أفراد عينة الدراسة في ظل الاحتلال الإسرائيلي والانقسام الفلسطيني وما تبعه من حصار، وتزايد أعداد البطالة، وزيادة التوتر، وقلق المستقبل، والميل نحو الجنس الآخر؛ لاسيما في هذه المرحلة، فظهرت الكتابات الجدارية للتعبير عن أفكار لا يستطيع أن يبوح بها الفرد (تفريغ مكبوتات وتعبير عن مواقفه تجاه ذاته أو نحو الآخرين) خاصة المرتبطة بالجانب العاطفي بسبب حرمته دينياً واجتماعياً، أو المرتبطة بالجانب السياسي خوفا من العقاب. وهي تشير إلى انفتاح نسبي للثقافة المحيطة بالأجواء، ودرجة تأكيد الذات، إضافة إلى اطلاع جنسي على المواقع الإلكترونية (سلامة، ٢٠١٥).

السؤال الرابع للدراسة والذي ينص على "ما إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو الكتابات الجدارية في ضوء الأسلوب المعرفي (المرونة- التصلب) والتسويف الدراسي لدى طلبة الصف العاشر؟"، وللإجابة على هذا السؤال، استخدم معامل الارتباط بيرسون لمعرفة قوة العلاقة بين كل من المتغير التابع، والمتغيرات المستقلة المستخدمة، والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين درجات مقياس الاتجاه نحو الكتابات الجدارية، وكل من درجات مقياسي الأسلوب المعرفي ، والتسويف الدراسي، كما هو مبين في الجداول ٥، ٦، و٧.

يتضح من جدول ٥ وجود علاقة موجبة دالة بين كل من الاتجاه نحو الكتابات الجدارية والأسلوب المعرفي والتسويف الدراسي، ووجود علاقة سالبة دالة بين الاتجاه نحو الكتابات الجدارية والأسلوب المعرفي المرن، ولقد تم استخدام الانحدار المتعدد وباستخدام معادلة الانحدار الخطي المتعدد للتحقق من وجود علاقة ارتباط بين كل من الاتجاه نحو الكتابات الجدارية والأسلوب المعرفي، والتسويف الدراسي، وتم حساب معامل التحديد ($ر^2$) ٠.٦٣٢ وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى أن متغيرات: الأسلوب المعرفي (المرونة- التصلب) والتسويف الدراسي، تساهم بقدر مقبول في التنبؤ بالاتجاه نحو الكتابات الجدارية لدى الطلبة بنسبة ٦٣.٢%، وللتأكد من دلالة قيمة ٦٣.٢% تم حساب قيمة (ف) من تباين الانحدار وجدول ٦ يوضح ذلك.

جدول ٥

قيم معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغيرات	التسويف الدراسي	الأسلوب المعرفي المرن	الأسلوب المعرفي الصلب
الاتجاه نحو الكتابات الجدارية	٠.٢٩٥ **	- ٠.٤٣٦ **	٠.٣٦٥ **

** دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ؛ حدود الدلالة الإحصائية لمعامل ارتباط عند مستوى ٠.٠٥ لدرجة حرية (٣٥٠-٢) = ٠.٠٩٨

حدود الدلالة الإحصائية لمعامل ارتباط عند مستوى ٠.٠١ لدرجة حرية (٣٥٠-٢) = ٠.١٢٨

يتضح من جدول ٦ أن: قيمة (ف) بلغت ١٣.٥، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، وتعنى هذه النتيجة أن التباين الناجم عن الأسلوب المعرفي (المرونة- التصلب) والتسويف الدراسي له أثر ذو دلالة إحصائية على التنبؤ بالاتجاه نحو الكتابات الجدارية، الأمر الذي يشير إلى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو الكتابات الجدارية من خلال الاعتماد وبدرجة مقبولة من الثقة على درجات الطلبة على متغيرات: الأسلوب المعرفي (المرونة- التصلب) والتسويف الدراسي.

ولتحديد الأهمية النسبية لكل متغير من متغيرات: الأسلوب المعرفي والتسويف الدراسي في مجال التنبؤ بالاتجاه نحو

جدول ٦

تحليل التباين للانحدار المتعدد الكلي وقيمة (ف) لمدى مساهمة التسويف الدراسي والأسلوب المعرفي (المرونة- التصلب) في التنبؤ بالاتجاه نحو الكتابات الجدارية

نموذج الانحدار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة الإسهام قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	٣٢.٣١	٣	٧٧.١٠	١٣.٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
البواقي	٢٧٥.٦	٣٤٦	٠.٧٩٧		
الكلي	٣٠٧.٩	٣٤٩			

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف)عند مستوى ٠.٠١ لدرجة حرية (٣-٣٤٩) = ٢.٨٢

جدول ٧

قيمة (بيتا) لدلالة معاملات الانحدار الجزئي للمتغيرات التسويف الدراسي والأسلوب المعرفي (المرونة - التصلب) على متغير الاتجاه نحو الكتابات الجدارية.

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية: معامل الانحدار غير المعياري (ب)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري (بيتا)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التباين المشترك معامل التحديد قيمة ر٢
الاتجاه نحو الكتابات الجدارية	الثابت	١.٢٥	٠.٤٥		٦.٩	**	٠.٥٣١
	التسويف الدراسي	٠.٤٧٥	٠.٤٥١	٠.٦٣٦	٧.٩٥	**	
	الأسلوب المعرفي التصلب	٠.١٣	٠.٤٥٨	٠.٢٥٨	٦.٨٩	**	
	الأسلوب المعرفي المرن	-٠.٣٦	٠.٦٣٢	٠.٦٦٦	٦.٤٤	**	

* * دالة عند مستوى ٠.٠١ ؛ حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت)عند مستوى ٠.٠٥ لدرجة حرية (٣٥٠-٢) = ١.٩٦

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت)عند مستوى ٠.٠١ لدرجة حرية (٣٥٠-٢) = ٢.٥٨

الكتابات الجدارية، ولترتيب المتغيرات حسب درجة الأهمية؛ قام الباحث بحساب قيمة (بيتا) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار الجزئي، وجدول ٧ يوضح ذلك.

يتضح من جدول ٧ أن قيم (بيتا) لمعاملات الانحدار الجزئي للأسلوب المعرفي (المرونة- التصلب) والتسويف الدراسي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١؛ هو يشير إلى إمكانية الاعتماد عليها في التنبؤ بالاتجاه نحو الكتابات الجدارية. وبناء على ذلك فإن النتيجة النهائية لتحليل الانحدار المتعدد، هي: تساهم المتغيرات المستقلة: الأسلوب المعرفي (المرونة- التصلب) والتسويف الدراسي في التنبؤ بالاتجاه نحو الكتابات الجدارية بنسبة ٦٣.٢% لتصبح معادلة الانحدار التنبؤية بالاتجاه نحو الكتابات الجدارية الكلية كالتالي:

الاتجاه نحو الكتابات الجدارية= الثابت (١.٢٥) + (٠.٤٧٥) × (التسويف الدراسي) + (٠.١٣) × الأسلوب المعرفي التصلب + (٠.٣٦ -) × الأسلوب المعرفي المرن.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن متغير اتجاهات الطلبة نحو الكتابات الجدارية يتأثر بشكل واضح بالأسلوب المعرفي (المرونة- التصلب) والتسويف الدراسي، حيث إن الفرد الذي يتصف سلوكه بالتصلب يكون عاجز عن تحديد هدفه وعاجز عن بناء علاقات اجتماعية إيجابية، ويعجز كذلك عن اتخاذ قراراته بحكمة، ويفشل في إيجاد حلول مقنعة ومقبولة، لما يعترضه في حياته، بعكس الفرد الذي يتسم بالمرونة الذي يكون مقبولاً اجتماعياً وقادراً على بناء علاقات اجتماعية جيدة، ويتصف بالصبر، والحلم، والهدوء والاتزان الانفعالي، والذكاء الاجتماعي، ويكون متوازناً في تصرفاته مبتعداً عن التطرف في اتخاذ القرارات

ويحل مشاكله بهدوء وحكمة، ويعيش بسلام وطمأنينة، فيستطيع مواجهة ضغوط الحياة والتكيف مع محيطه الاجتماعي. وكذلك الأمر بالنسبة لمتغير التسويف الدراسي إذ يساهم في التنبؤ باتجاه طلبة الصف العاشر نحو الكتابات الجدارية، حيث نجد أن كل الذين يسلكون السلوكيات غير السوية هم ذوي التحصيل المتدني أو المسوفين دراسيا، حيث انعدام الدافعية للدراسة والشعور بضغوط شديدة ازاء الدراسة والاستعدادات للامتحانات، وانخفاض روح المنافسة، وقلة التنظيم، وفقدان الطاقة، فيلجأ الفرد منهم إلى ذلك ليعوض النقص ووقت فراغه بالكتابات الجدارية التي يجد فيها متنفسا للتعبير عن مكبوتاته، وإثبات ذاته بالنسبة له شخصيا.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة؛ صاغ الباحث التوصيات التالية:

١. تنمية المواهب الجمالية لدى الطلبة من خلال استغلال طاقاتهم بهدف السمو بظاهرة الكتابات الجدارية.
٢. ضرورة إعداد برامج معرفية إرشادية تعمل على تعليم الطلاب إدارة الوقت وتنظيمه بغية الحد من ظاهرة التسويف الدراسي.
٣. اشباع الحاجات الاساسية بما فيها ممارسة الأنشطة اللامنهجية لمحاولة القضاء على الملل وأوقات الفراغ لدى الطلبة.
٤. إجراء دراسات تبحث علاقة التسويف بضغوط الحياة وسمات الشخصية.

المراجع
References

أبو ازريق، محمد وجرادات، عبد الكريم (٢٠١٣). أثر تعديل أثر تعديل العبارات الذاتية السلبية في تخفيض التسويف الأكاديمي وتحسين الفاعلية الذاتية الأكاديمية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٩(١)، ١٥-٢٧.

أبو عمرة، هاني (٢٠١٣). **مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

أبو غزال، معاوية (٢٠١٢). التسويف الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، ٨(٢)، ١٣١-١٤٩.

الأحمد، أمل وياسين، فداء (٢١٨). التسويف الأكاديمي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ١٦(١)، ١٣- ٥٦.

أحمد، عطية (٢٠٠٨). **التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

بدر خان، سوسن (٢٠١٤). اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني بعد نهاية مرحلة التعليم الأساسي. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، غزة: فلسطين، ٢٢(٢)، ٦٥–٩٩.

بوبو، منذر وشربيه، بشرى وشبيب، هناء (٢٠١٤). التسويف الاكاديمي وعلاقته بالقلق بوصفه (سمة وحالة): دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**،

سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، سوريا، ٣٦(٦)، ٤٧٣-٤٨٨.

بوظعان، سيهام وغنوشي، كنزة (٢٠١٦). **دلالات الكتابات الجدارية، دراسة سيميائية: شوارع بجاية أنموذجاً.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الرحمن ميرة (بجاية)، الجزائر.

جبار، كنزة (٢٠١٤). **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الكتابة الجدارية دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بجامعة الحاج لخضر باتنة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الجلاد، علا (٢٠١٤). **التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

الخالدي، أديب (٢٠٠٣). **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي.** دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

الربيع، فيصل وشواشرة، عمر وحجازي، تغريد (٢٠١٤). التسويف الأكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين في الأردن، **المنارة**، ٢٠(١)،١٩٩-٢٣٥.

زهران، حامد (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي.** ط(٤)، القاهرة، جمهورية مصر العربية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

سكران، السيد (٢٠١٠). البناء العاملي لسلوك التلكؤ للمهام الأكاديمية ونسبة انتشاره ومبرراته وعلاقتها بمستوى التحصيل لدى تلاميذ المرحلتين الثانوية والمتوسطة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، **مجلة كلية التربية بالإسماعلية**، ١-٧٠.

سلامة، بلال (٢٠١٥). سوسيولوجيا الكتابة بالحمام: تحليل مضمون كتابة ورسومات المراهقين في حمام المدارس الثانوية في بيت لحم. **المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، الجامعة الاردنية**، عمان، الأردن، ٨(١)، ٤٥-٦٥.

السلمي، طارق (٢٠١٥). مستوى التسويف الأكاديمي والدافعية الذاتية والعلاقة بينهما لدى طلاب كليات مكة المكرمة والليث في المملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٦(٢)، ٦٣٢-٦٦٤.

سميرة، ميسون. (٢٠١١). **الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متربصي مؤسسات التكوين المهني.** رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

الشريف، بندر والأحمدي، ناصر (٢٠١٧). محددات التلكؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (دراسة تنبؤية). **مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد ٩٠، ٣٥٣-٣٧٩.

عامر، نورة (٢٠١١). دراسة التصورات الاجتماعية للكتابات الجدارية في المجتمع الجزائري دراسة مستحدثة. **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، العدد ١٤، ٣٠-٤٠.

عبائي، مليكة (٢٠١٥). **الأسلوب المعرفي (المرونة - التصلب) وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التدريس دراسة ميدانية على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية.** رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

عبدالله، حيدر (٢٠١٢). **دراسة مقارنة في التلكؤ الأكاديمي وفقا لحيوية الضمير**

لدى طلبة الجامعة. دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.

عبدالله، مالك (٢٠١٨). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة واسط، العدد ٣٠(١)، ٧٣٦-٧٩٤.

العبسي، حسن (٢٠١٦). **الأمن النفسي في ضوء الكفاءة الذاتية المدركة والأسلوب المعرفي لدى العاملين في المنظمات غير الحكومية في قطاع غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

عبود، محمد (٢٠١٦): العلاقة بين ضغوط الحياة والتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة عجلون الوطنية في الأردن. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، ٣٠٣، ٦٤١-٦٦٢.

العبيدى، عفراء (٢٠١٣). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بجودة الحياة المدركة عند طلبة الجامعة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**- السعودية، العدد ٣٥، الجزء الثاني، ١٤٧-١٧١.

فضل، أحمد (٢٠١٤). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بمهارات إدارة الوقت والرضا عن الدراسة لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، مصر، ٥١(٢)، ٢٧٧-٣٣٠.

فيصل، سناء وصالح، علي (٢٠١٦). أنماط التسويف وعلاقتها بالكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة الفاشلين دراسيا، **مجلة أماراباك**، ٧ (٢٢)، ١٥١-١٧٤.

محمد، عباس (٢٠١٨). الاسلوب الابداعي "التجديدي-التكيفي" وعلاقته بالتفكير المرن لدى طلبة الجامعة. **مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، الجزائر، ٣٣(٢)، ٣٩٨-٤٠٤.

مصيلحي، عبد الرحمن والحسيني، نادية (٢٠٠٤). التلكؤ الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. **مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر**، مصر، ١(١٢٦)، ٥٥-١٤٣.

ملحم، سامي (٢٠٠١). **الإرشاد والعلاج النفسي: الأسس النظرية والتطبيقية.** عمان، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

النواب، ناجي ومحمد، إياد (٢٠١٤). عادات الاستذكار والدافعية نحو التحصيل وعلاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، **مجلة الفتح.** جامعة ديالي، العراق، ١٠(٦٠)، ٣٠٣-٣٢٦.

Balkis, M. (2013). Academic procrastination academic life satisfaction and academic achievement : the mediation role of rational beliefs about studying . *journal of Cognitive And Behavioral Psychotherapies* , 13(1) , 7-74.

Chow, H., (2011). Procrastination Among Undergraduate Students: Effects of Emotional Intelligence, School Life, Self-Evaluation, and Self-Efficacy, *Alberta Journal of Educational Research*, University of Regina, 234-240.

Chu, J., & Choi, A. (2005). Rethinking procrastination. Positive effects of active procrastination behavior on attitudes and performance, 1453, 245-264. *English as an International Language Journal*, 9(1), 78-103.

Erkan, F. (2011). Academic procrastination among undergraduates attending school of physical education and sports: Role of general procrastination, academic motivation and academic self-efficacy. *Educational Research and Reviews*, 6(5), 447-455.

Hynd, G. (1983). *The school psychologist: An introduction*. Syracuse, NY: Syracuse University Press.

Morgan, C. (2004). The combined Execution of stress and time

management strategies to improve academic success: A program design. *The Sciences and Engineering*. 64 (88), 4053-4062.

Özer, B., & Ferrari, J. (2011). Gender orientation and academic procrastination: Exploring Turkish high school students. *Individual Differences Research*, 9 (1), 33-40.

Özer, B., Demir, A., & Ferrari, J. (2009). Exploring academic procrastination among Turkish students: Possible gender differences in prevalence and reasons. *The Journal of Social Psychology*, 149, 241- 257.

Sirin, E. (2011). Academic procrastination among undergraduates attending school of physical education and sport : Role of general procrastination , academic motivation and academic self-efficacy. *Educational Research and Reviews* , 6(5), 447-455.

Solomon, L., & Rothblum, E. (1984). Academic procrastination: frequency and cognitive behavioral correlates. *Journal of Counseling Psychology*, 31,503-509.

Sunitha, T., & Musthafa, M. (2013). Relationship between academic procrastination and Mathematics Anxiety among secondary school students. *International journal of Education and psychological Research*, 2(2), 101 – 105.

Tuckman, B. (1991). The development and concurrent validity of the procrastination scale. *Educational and Psychological Measurement,* 51 (2), 473-480.

Tuckman, B. W. (1991). The development and concurrent validation of the procrastination scale. *Educational and Psychological Measurement*, 15, 473-480.